

فيديو # ٨٥١ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة الأعراف # ٣١

الآيات: ٥٦-٢٧

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مئة ثمانية وخمسين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم تلتاشر من مقاطع تدبر سورة الاعراف ارجو تكونوا جبتوا المصاحف. احب افكركم بالمصاحف. تدبرنا امبارح قصة نوح - [00:00:01](#) عليه الصلاة والسلام آآ طبعاً القصة كما وردت في قصة الاعراف في سورة الاعراف الليلة ان شاء الله نتدبر مع بعض قصة هود عليه السلام بس طبعاً لازم نخط في اعتبارنا ان القرآن نزل منجماً يعني على ثلاثة وعشرين سنة - [00:00:24](#) كل فترة ينزل منه كده مجموعة آيات للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة يتدارسوها ويطبقوها في حياتهم وكان من الموضوعات اللي لها اثر كبير جداً في حياتهم هو قصص الانبياء والسابقين - [00:00:45](#) لانهم كانوا بيربطوها بالواقع اللي هم عايشينه لذلك باحب اني لما اتدبر اتخيل نفسي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعيـش معهم القرآن وتأثيره علي واربط الاحداث بتاعة القصص - [00:01:01](#) قصص الانبياء السابقين قصة قريش ومعاندتها وبعد كده اربط ايضاً الاحداث اللي انا بعيشها طيب اقرا معي بقى الآية خمسة وستين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والى عاد اخاهم هودا - [00:01:20](#) قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون الى عاد اخاهم هود يعني ربنا ارسل الى قوم عاد اخوهم موت. اعتراف من القرآن ان هناك انواع من الاخوة غير الاخوة في الدين - [00:01:44](#) هنا هو اخوة المواطنين بالرغم من اختلاف الدين طبعاً بنؤكد مرة اخرى ان اخوة الدين هي اقوى عرى الاخوة لكن ده ما يمنعش ان فيه اخوة الانسانية وما يمنعش ان في اخوة في الوطن - [00:02:06](#) وما ينفعش ان فيه اخوة في الدم. طبعاً ابن امك وابوك ولكن الاخوة في الدين هي اقوى عرى الاخوة وتأتي قبل اي نوع اخر من الاخوة ايضاً ارسال مواطن من القوم أنفسهم - [00:02:29](#) فينظر له انه زي اخوهم يشيل حجة انهم يكفروا بالرسالة لانهم ما يعرفوش الشخص اللي جاي وشاكين فيه. لأ ده اخوكم ومنكم وانتم عارفينه وعارفين اهله وعارفين اسرته وعارفين تاريخه وعارفين اخلاقه - [00:02:51](#) لما الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل لقريش ارسل اولاً لقريش. اول حاجة وانذر عشيرتك الاقربين هو بدأ بالحواليه بدأ بالمحيط بتاعه بقريش باهل مكة كانوا ساعتها بيسموه الصادق الامين كذلك والى عاد اخاهم هودا يعني كان معروف وسطيهم - [00:03:13](#) يعني رسولهم كان واحد منهم وعارفينه اقرع خمسة وستين معي قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره حفلات تتقون لو رجعتنا للآية تسعة وخمسين نقارن هذا بكلام سيدنا نوح - [00:03:38](#) نهاية الآية تسعة وخمسين لقد ارسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. كلام سيدنا نوح كان عاطفياً - [00:04:00](#) اكثر من سيدنا هود قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره سيدنا نوح قال ايه؟ قال يا قومي اعبدوا الله فما لكم من اله غيره. نفس اللي قاله. بس بعد كده زود وقال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:04:16](#) سيدنا هود قال افلا تتقون؟ مش تتقوا الله واضح ان سيدنا هود مسنود واضح انه آآ واحد اكثر عليهم من سيدنا نوح وان له كلمة الى

حد ما وسطيههم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ اتقوا الله - [00:04:34](#)

ما تعبدوش غير ربنا هات بقى الاية ستة وستين قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قارنها بالاية ستين في قصة نوح قال الملأ من قومي هات ستين. قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين. في قصة هود - [00:05:00](#)
تم تحديد قال الملأ الذين كفروا من قومه قصة نوح قال الملأ من قومه بعض المفسرين قالوا ده معناه ان كل الملأ في قوم نوح كانوا كفار بينما في قوم هود بعض الملأ بس كانوا كفار - [00:05:27](#)

الكلام ده مش صحيح وردوا عليهم المفسرين الاخرين بانه اه في سورة هود سورة هود لو تفتكروا تاني صورة اخدناها وتدبرناها وصف الملأ بتوع قوم نوح في الاية سبعة وعشرين في سورة هود فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا - [00:05:47](#)
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وفي سورة المؤمنون الاية اربعة وعشرين قال الملأ الذين كفروا من قومي ما هذا الا بشرا مثل بشر مثلكم. اذا قومي نوح ايضا وصفوا بالملأ الذين كفروا. اذا الملأ من قوم نوح ايضا وصفوا بنفس الطريقة - [00:06:09](#)
ايه السبب ان في الاعراف ملأ قوم هود وصفوا بالملأ الذين كفروا. وملأ نوح وصفوا بالملأ بس سمعنا في الاعراف قوم نوح وصفوا بالملأ بس ما قالش الملأ الذين كفروا - [00:06:33](#)

ابن عاشور في تفسير التحرير والتنوير وده يعتبر افضل تفسير يعني في رأيي قال انه ده لمجرد تنويع الخطاب فلا يمل السامع ما يبقاش النص القرآني كله اسطمة واحدة بس قعدت افكر فيها - [00:06:53](#)
وطلعت الايات جنب بعض فوجدت ان الملأ عموما في سورة الاعراف قالوا حاجة والملأ الذين كفروا في سورة هود وسورة المؤمنون قالوا حاجة تانية. يعني الملأ بتوع سيدنا نوح في سورة الاعراف قالوا حاجة وفي سورة - [00:07:11](#)
صورة هود والمؤمنون الملأ الذين كفروا قالوا حاجة تانية يبقى ملأ قوم نوح عموما عموما قالوا اللي في الاعراف قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين ماشي لكن منهم شديد الكفر - [00:07:34](#)

برروا كفرهم بان نوح بشر. وهم عاوزين ملاك عايزين ملك ينزل عليهم مش عايزين بشر في صورة هود بقى فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا. يبقى ما ينفعش كنا - [00:07:51](#)
قارن ونقول هنا اتقال الذين كفروا المال والذين كفروا هنا الملأ بس اذا كان مش نفس القول. يبقى دول ناس ودول ناس تانيين منهم قالوا حاجة تانية لوحدهم مش الكل قالها - [00:08:08](#)

ازاي؟ سورة المؤمنون فقال الملأ الذين كفروا من قومي ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. يبقى الملأ الذين كفروا من قوم نوح اتكلموا في مسألة بشرية الرسول - [00:08:20](#)
تمام؟ طيب. اذا القرآن ميز في حالة قوم نوح بين نوعين من الملأ. الملأ اللي رفضوا الرسالة وبين من برروا رفضهم للرسالة بانهم كانوا ينتزروا ملائكة خلاص؟ ارجع للاية ستة وستين نشوف ملأ قوم هود بقى - [00:08:41](#)

قالوا ايه قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين الملأ بتوع قوم يهود في ناس بتستغرب هو في معقول فيه ناس بصت لنبي وقالوا له انت سفيه - [00:08:58](#)

ده مين دول انما عند ناس ما عندهاش قلب دول ولا ايه يا جماعة انتم فاهمين يعني ايه سفاهة؟ سفاهة يعني عبط مش جنون الثوب السفيه يعني الثوب الخفيف بالتالي السفيه هو الانسان اللي عقله خفيف - [00:09:26](#)
اللي احنا بنسميه بالعامية كده العبيط ممكن يتجاوز ويخلف ويشتغل ويبقى شاطر جدا في شغله لكنه عبيط. اختياراته غلط بيضر نفسه. بيضر اللي حوله قراراته كلامه خاطئ. كل حاجة بيعملها غلط - [00:09:43](#)

المسل بيقول عدوك العاقل ولا حبيبك العبيط طبعا بنستغرب معقول فيه ناس كانت تنزر لبعض انبياء ربنا انهم كانوا كده سفهاء عاوز اقول لكم انه لحد النهاردة في ناس بتنظر النزرة دي للانباء - [00:10:02](#)
ولما واحد يعترض على ان سيدنا ابراهيم يترك ابنه وزوجته في الصحراء وبعد كده يرجع يقول له انا رأيت رؤيا اني بدبحك شف تحب اعمل ايه وانت فاكرك ده شايف سيدنا ابراهيم ايه - [00:10:21](#)

حكيم هو شايفه برضه شايف ان فيه سفاهة اللي بيعترض على ده يرى ان سيدنا ابراهيم عنده سفاهة. والنهارده في القرن وايه وبعضهم لهم اسماء ما اقدرش اقول مسلمين. لكن لهم اسماء - [00:10:35](#)

وبيطعنوا في الانبياء من يتهم الانبياء بالسفاهة عادة بيبقى هو اللي سفيه وهو اللي متكبر يظن ان عقله يستطيع ان يفهم ويستوعب الحكمة من كل شيء اذا لم يجد الحكمة - [00:10:51](#)

يبقى لا توجد حكمة فاهمين؟ يعني مش معنى ان انت ما فهمتش الاجابة بتاعتي على سؤالك دي اجابتي غلط ممكن تكون اجابتي صح. بس حضرتك ما فهمتش قدراتك العقلية اقل من انك تفهمها - [00:11:11](#)

نرجع لسنة وستين. ارجع للاية ستة وستين قال الملائكة الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة. وانا لا نظنك من الكاذبين احنا نعتقد انك كذاب. بيحاولوا يزهروا بالمزهر المحايد الغير متكبر بعد ما وصلوا انهم يتهموه بالسفاهة. ده منتهى التكبر - [00:11:28](#)

ودي جرأة كبيرة فاخذوا خطوة لوراء وارادوا يزهروا بمزهر المعتدل اه وانا لنظنك من الكاذبين قوم نوح قالوا وانا لنراك في ضلال. احنا شايفين بعيننا ان انت في ضلال. دول قالوا وانا لنظنك من الكاذبين - [00:11:50](#)

هنا الظن بمعناه الظن معناه ان هو يمكن سبعة وستين قال يا قومي ليس بي سفه ولكني رسول من رب العالمين يا صبرك يا سيدنا هود لسة بيكلهمم بالزوق وبالراحة - [00:12:09](#)

قال يا قومي ليس بي سفاهة. انا مش ما قالش لست سفيها ليس بي سفاهة انا ما فيش اي سفاهة خالص في ولا اي سفاهة ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. انا مش عاجبكم - [00:12:28](#)

لان الرسول اختاره رب العالمين انا مش بس مش سفيه. ده انا كمان الراجل اللي ربنا اختاره تمنية وستين ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين رب العالمين اختارني عشان ابلاغكم رسالاته - [00:12:46](#)

رسالات كتيرة في العقيدة والاقتصاد والاجتماع والفقه هناك رسالات الانبياء كمان انا احمل رسالتي ورسالة من قبلي. رسالة نوح ثم استخدم معهم التأثير العاطفي وانا لكم ناصح امين انا ما عنديش اجندة شخصية - [00:13:08](#)

ولا عاوز منكم فلوس. في سورة هود قال لهم ويا قومي لا اسألكم عليه مالا من اجري الا على الله يعني انا بمنتهى الامانة بانصحكم لمصلحتكم ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين - [00:13:30](#)

نفس الكلام قاله سيدنا نوح لان الداعية لازم يؤكد للناس انه لا يريد زعامة ولا مصلحة شخصية نرجع للاية اثنين وستين رجعت لاتنين وستين. شف سيدنا نوح قال ايه ابلاغكم رسالات ربي. وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - [00:13:50](#)

تسعة وستين. هات تسعة وستين. ارجع تاني تسعة وستين قصة هود او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح - [00:14:15](#)

وزادكم في الخلق بسطا اذكروا الله لعلكم تفلحون مستغربين من ايه؟ متعجبين من ايه؟ او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم مستغربين ان ربكم ينزل كلامه على واحد منكم - [00:14:33](#)

مش واحد غريب ومش ملاك او مخلوق ما تعرفوش تتعاملوا معه هو ده اللي انتم مستغربين منه انتم بتستغربوا من الشيء المنطقي اللي مش منطقي ابداه هو ان ربنا كان يتركه من غير ما يبعث حد او ان يبعث لكم واحد مش منكم او يبعث واحد مخلوق غريب - [00:14:51](#)

نقارن ده بكلام سيدنا نوح في ثلاثة وستين. ارجع ثلاثة وستين او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون يا جماعة الكفر ملة واحدة ورسالات الانبياء - [00:15:10](#)

حملت كلها دعوة واحدة كلهم دعوا لنفس العقيدة ونفس الاخلاق ونفس اصول العبادات يعني العبادات متحدة في الاصول. الكل كان عنده سجود الكل كان عنده ركوع لكن ما اقدرش اقول لك ان سيدنا هود كان بيصلي الظهر اربع ركعات - [00:15:29](#)

انها لم تفرض كده الا في وقت الرسول عليه الصلاة والسلام انما نفس اصول العبادات كان فيه ركوع وكان فيه سجود يا مريم اركعي واسجدي والاختلاف فقط في التشريعات. من زمن لآخر - [00:15:51](#)

ده الخلاف التشريعات تختلف الى ان اكتملت صورة الاسلام النهائية في رسالة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم كمل معي تسعة وستين واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا - [00:16:07](#)

اذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. سيدنا هود بيذكرهم بنعمة ربنا انه استخلفهم في الارض فصاروا ملوكا بعد زوال قوم نوح فهم اللي استخلفوا في الارض بل وربنا اعطاهم اجسام قوية جدا فكانوا عمالقة - [00:16:29](#)

فقال لهم يتذكروا نعم نعم ربنا عليهم عشان ينجحوا ويفلحوا واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم واحد وزادكم في الخلق بسطة اذكروا الاء الله لعلكم تفلحون اقرا سبعين وشف جحود وانكار قوم هود - [00:16:52](#)

قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين يا جماعة معزم الكفار مش عاوزين يكفروا بالله زي الالحاد المعاصر لا لا - [00:17:15](#)

يريدوا انهم يشركوا بالله. مشكلتهم مش انه بيطلب منهم يعبدوا الله خالص. مشكلتهم انهم بيطلب انه بيطلب منهم يعبدوا الله واحدة وانتم فاكرين ان اللي بيعبدوا الظالم ويروا ويعبدوا السلطة والمال ما بيعبدوش ربنا كمان بيعبدوا الله برضو - [00:17:34](#)

لكن يريد الشرك مع الله. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. هنسب كل الالية اجدادنا عبدوها ونقتصر على اله واحد. بنقول لك ايه مش هنعمل كده - [00:17:58](#)

روح يلا هات العذاب اللي انت بتهددنا به. يلا لو صادق هات العذاب فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم - [00:18:15](#)

ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين واتقال لهم ان غضب ربنا وقع عليهم خلاص بالفعل هل بقى ربنا اوحى له ان العذاب سينزل عليهم؟ لذلك استخدم الفعل الماضي قد وقع - [00:18:35](#)

او انه يقصد ان مجرد غضب ربنا وهو بالتأكيد واقعة عليهم نتيجة كفرهم وبعد كده قام بتسخيف افكار الكفر وحب يوريههم السفاهة الحقيقية بقى. اللي هي في كلامهم هم. كمل واحد وسبعين. اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم - [00:18:54](#)

ما نزل الله بها من سلطان. يعني ما فيش دليل عليها ما نزل الله بها من سلطان. دي مجرد اسماء انتم اخترعتوها وعبدتوها ازا لازم الداعية يتكلم بالمنطق ويطالب الطرف الاخر بالدليل. فين السلطان؟ فين الدليل - [00:19:16](#)

الامر الثاني هو انه حتى اه اه اليوم لغاية النهاردة الناس بتخترع اصنام وتعبدها من دون الله ممكن نتفق على نظام الامم المتحدة لكن ما ينفعش يبقى فوق قانون ربنا - [00:19:33](#)

ينفع ننزم حياتنا باي طريقة شرط انها لا تخالف شرع ربنا كمل الالية فانتظروا اني معكم من المنتظرين. خلينا نشوف مسل بيقول من يضحك اخيرا يضحك كثيرا. هنشوف عذاب ربنا اللي انتم بتستعجلوه هينزل بكم ولا لا - [00:19:53](#)

اتنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين ربنا صدق على كلامه لانه قال في الالية سبعة واحد وسبعين ايه؟ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. بالفعل ربنا نزل - [00:20:14](#)

عليهم العذاب اللي هم نفسهم استعجلوه تحدي هود انه يجيبه يرجع لآخر الالية سبعين. فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. اهو ربنا طلعه صادق ربنا قال في الالية اتنين وسبعين فانجيناه والذين معه برحمة منا. وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا - [00:20:35](#)

ربنا نجا هود والذين معه انجيناه والذين معه ولفظ معه اقوى من الذين امنوا به ما قالش فانجيناه والذين امنوا به. قال فانجيناه والذين معه. بيدي شعور ان فيه معاشة بين - [00:21:00](#)

وبين اصحابه ويشعر انهم كانوا معه في الحلوة والمرّة في معية فانجيناه والذين معه برحمة منا اذا رحمة ربنا ادركت الانسان لما تدرك الانسان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:21:22](#)

وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين وربنا ابادي الذين كذبوا باياته وكفروا بها قطع دابرهم يعني لم يعد لهم بقية قارن دي الالية اربعة وستين في قصة نوح. ارجع لاربعة وستين - [00:21:44](#)

فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما حميم. كل هذه الايات رسائل موجهة لقريش يا

جماعة ولمشركي العرب انه اذا كذبتهم محمدا فلا ينتظركم الا سنة الاولين. ما تنتزروش الا نفس اللي ربنا عمله في الاولين -

[00:22:03](#)

وفي سورة فاطر هل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا الله سبحانه وتعالى له سنن اي له

[00:22:28](#) عادات في التعامل مع الخلق -

لا تتغير الامة التي تظلم تهلك ربنا يقول وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا واجعلنا لمهلكهم موعدا عندي محاضرة عاوز احطها لكم عن السنن الالهية كنت اديتها في مؤتمر آآ من حوالي عشر سنين في اسطنبول. ولها فيديو مكمل للاسئلة عن موضوع السنن الالهية. مهمة

[00:22:47](#) جدا هحطها لكم ان شاء الله في آآ البوست بتاع -

على الفيسبوك وفي صندوق الشرح تحت الفيديو بتاع اليوتيوب نتوقف هنا باذن الله وبارك الله فيكم اللهم اني اسألك حبك

[00:23:18](#) وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك -

اللهم ما رزقتني ما احب اجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب اجعله فراغا لي فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الي من

[00:23:35](#) اهلي ومالي ومن الماء البارد على الظمأ -

اللهم حبيبي اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك

الصالحين اللهم احبي قلبي بحبك واجعلني لك كما تحب اللهم اجعلني احبك بقلبي كله. وارضيك بجسدي كله. اللهم اجعل حبي كله

[00:23:51](#) لك -

وسعي كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا.

[00:24:19](#) اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم -

اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعواتك وتعاهدت

[00:24:38](#) على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأ -

بنورك الذي لا يخبو. وشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك على الشهادة في سبيلك انك

[00:24:58](#) نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا -